Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Vol. (46) – No. (2) – June 2026

Contents lists available at: Rivyr

مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي
Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Journal homepage: https://rhe-association-of-arab-universities.j.rivyroa.com/

تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي لمتعلّمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور

The effects of social media on the academic performance of middle school students from the perspective of their parents

Rabiaa A. Ismail*
Faculty of Educational Sciences
Saint Joseph University of Beirut
Lebanon
rabiaa.ismail@net.usj.edu.lb

ربيعة علي إسماعيل
كليّة العلوم التربوية
جامعة القديس يوسف في بيروت
لبنان

Mohamad Rammal
Prof. at Faculty of Educational Sciences
Saint Joseph University of Beirut
Lebanon
mohamad.rammal@usj.edu.lb

محمد رمال
بروفيسور في كليّة العلوم التربوية
جامعة القديس يوسف في بيروت
لبنان

Received: 08/04/2025 Accepted: 11/05/2025 Published: 15/06/2026

Abstract

The study aims to determine the effects of social media usage on the academic performance of middle school students in the city of Baalbek, Lebanon, from the perspective of their parents. Additionally, it seeks to examine the extent to which parents implement effective strategies with their children to curb social media addiction. The study employed a descriptive methodology by administering a survey to 250 randomly selected parents. The results revealed that parents observed a dual impact of social media on their children's academic performance, with a stronger inclination towards a negative influence. Furthermore, the findings showed a weak correlation between the negative effects of social media and the implementation of effective strategies by parents to reduce social media addiction among their children. The study recommended that parents should be more aware and firmer in monitoring their children's use of social media, aligning with the trend in most developed countries to adopt stricter measures regarding children's and adolescents' use of social media platforms. Additionally, it emphasized the need to encourage students to use social media in an optimal manner that does not adversely affect their academic performance.

Keywords: social media, brain decay, academic performance, strategies to prevent internet addiction.

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بعلبك - لبنان، وذلك من وجهة نظر أولياء أمورهم، بالإضافة إلى معرفة مدى تطبيقهم لإستراتيجيات فعالة مع الأبناء للحدّ من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق إستبيان تم توزيعه على 250 مشاركًا من أولياء الأمور اختيروا بطريقة عشوائية. وقد بيّنت النتائج أنّ أولياء الأمور لاحظوا تأثيرًا مزدوجًا لمواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي لأبنائهم مع ميل للتأثير السلبي بشكلٍ أكبر. كما بيّنت النتائج وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي وتطبيق أولياء الأمور إستراتيجيات فعالة مع الأبناء للحد من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي. وأوصت بضرورة أن يكون أولياء الأمور أكثر وعيًا وحزمًا في متابعة طريقة استخدام أولادهم لمواقع التواصل الإجتماعي، انسجامًا مع توجّه معظم الدول المتطوّرة إلى اتخاذ إجراءات صارمة بالنسبة لإستخدام الأطفال والمراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي. كما أوصت بضرورة حثّ الطلاب على استخدام هذه المواقع بالطريقة الأمثل التي لا تُؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي.

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الإجتماعي، تعفن الدماغ، الأداء الأكاديمي، إستراتيجيات منع إدمان الإنترنت..

DOI: https://doi.org/10.36024/1248-046-002-001
P-ISSN: 1680-6549
E-ISSN: 2957-9783
* *Corresponding author: rabiaa.ismail@net.usj.edu.lb*

مقدمة

أحدثت مواقع التواصل الإجتماعي Social Networking Sites ثورة في مجال الإتصالات بين الناس لتُصبح من أهم وسائل التواصل الحديثة، وانتشرت لتطال جميع مجالات الحياة الإجتماعية، والسياسية والثقافية (إبراهيم، 2014، ص415). وتُعرف هذه المواقع بأنّها مواقع افتراضية على شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين بتبادل الصور، والفيديوات والمحادثات، وهي مواقع إجتماعية تسعى لتأمين التواصل بين المعارف والأصدقاء من خلال صفحات للتواصل بينهم ومن خلال إنشاء المجموعات (أبو هدروس، 2014، ص 118).

لقد تطوّرت مواقع التواصل الإجتماعي وتوسع محتواها، وأصبح الجميع قادرًا على الوصول إليها، ويمكن القول أنّ هناك صعوبة في مقاومتها. فقد يسّر تداخل الثقافات الإنفتاح نحو عوالم وآفاق واسعة للتفاعل فيها مع الآخرين (السليبي، 2024، ص 171). وسرعان ما أصبحت تُشكّل جزءًا أساسيًا في حياة الشعوب، وبغض النظر عن العمر أو المستوى العلمي نجد أن الأفراد يلجؤون إلى هذه المواقع حتّى باتت تُشكّل نوعًا من الإدمان لدى العديد منهم (عدوان، 2023، ص 212).

فبمجرّد إنشاء حساب خاص على مثل هذه المواقع، يستطيع الفرد الإنضمام إلى تجمعات إلكترونية إفتراضيّة عبر الإنترنت تتيح له التواصل والتفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى خدمات عديدة مثل الحصول على الأخبار والمعلومات، والتعبير عن الرأي، وتحميل الملفات ونشرها بكل سهولة (كيوص، 2022، ص41-42).

وقد ساعد في استخدام هذه المواقع إنتشار الأجهزة الذكية والهواتف النقالة التي تتيح الوصول إليها، وهذه الأجهزة بدورها أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد، حتى أنّ بعضهم يستخدم مواقع التواصل بإفراط لدرجة الإدمان أحيانًا (المبارك، 2020، ص 40). وتأكيدًا على ذلك بيَّنت دراسة Meshel(2010) التي أُجريت في بريطانيا أنّ النسبة الأكبر من الأشخاص البالغين (أكثر من النصف) يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي لفترة أطول من التي يقضونها مع أصدقائهم وأفراد أُسرهم، كما أوضحت الدراسة أنّ هذه المواقع غيّرت نمط حياة أكثر من نصف أفراد العينة. والأمر المتعارف عليه أنّ قضاء الشباب للوقت دون هدف أو نشاط مفيد يؤدّي إلى الشعور بالفراغ النفسي مما يؤدّي إلى انحسار الطاقات وبقائها مكبوتة، وهذا الفراغ غير المُستثمر يُمكن أن يكون بداية لإنحرافات سلوكيّة ومشكلات عديدة مع الذات والأسرة والمجتمع (أحمد، 2020، ص44).

لقد توسع جمهور مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة ليشمل الكبار والصغار على حد سواء، ولا سيما بين المتعلمين، حيث تنتشر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بينهم بشكلٍ كبير مما يتيح لهم الدخول لمواقع التواصل بأي وقت ومكان، وبكلّ سهولة، مما قد يؤثر على جوانب مختلفة من حياتهم، ومنها الجانب الأكاديمي.

وتداركًا لمخاطر مواقع التواصل الإجتماعي على المتعلمين المراهقين، اضطر العديد من المعلمين، والمسؤولين التعليميين، أو حتى الطلاب أنفسهم إلى اتخاذ إجراءات صارمة للحد من اعتمادها بشكل دائم، بعد أن بيَّنت الدراسات أنّ هذه المواقع قد تتسبب بمشاكل عديدة، وقد توثّر على الأداء الأكاديمي للطلاب (Alumutarie, 2023,p.29)، ووفق ما أشارت إليه أيضاً نتائج دراسة (السالم، 2019) التي دلَّت على أنّ ازدياد معدّل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي يؤدّي إلى خفض الرضا عن الحياة لدى الشباب الكويتي بسبب المقارنات مع الآخرين.

إشكاليّة البحث :

بحثت العديد من الدراسات في دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بالإعتماد على تطبيق نظرية الإستخدامات والإشباعات، ولو كان هناك بعض القصور في الدراسات التي تهدف إلى تحديد الآثار المترتبة عن استخدام هذه المواقع من قبل الشباب (السالم، 2019، ص568). إلاّ أنّ الدراسات مؤخرًا بدأت تبحث في تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على كل من الأداء الأكاديمي والتفاعل الطلابي بسبب اعتماد الطلاب عليها واستخدامها بشكلٍ متكرّر (Almutarie, 2023, p. 29). فسلطت هذه الدراسات الضوء على المشاكل التي تنتج عن الإستخدام المستمرّ لمواقع التواصل الإجتماعي من قِبل الطلاب وعلى حساب الوقت المُخصص للتعلّم.

لذلك عبّر الباحثون في دراساتهم عن قلقهم من إمكانية تأثير الإستخدام المكثف لهذه المواقع على الأداء الأكاديمي للطلاب كما في دراسة بصري والأنديجاني (2017، ص 468)، ودراسة عدوان(2023) التي وبالرغم من إظهارها آثارًا إيجابية لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي، مثل تنمية التفكير الإبداعي، وتحصيل علوم ومعارف عديدة، فإنها أظهرت أيضًا أثارًا سلبيّة تتمثل في هدر الوقت وإضعاف عملية التواصل المباشر. ودراسة أحمد(2020) التي توصّلت إلى ارتفاع معدّل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لدى الشباب الجامعي في قطر، وأنّ المواقع الأكثر استخدامًا هي سناب شات، ثم واتساب وانستغرام، وقد وجدت الدراسة علاقة متوسّطة بين استخدام هذه الوسائل والمشكلات الإجتماعية لدى طلاب الجامعات بما في ذلك المشكلات الأُسرية والتحصيل الدراسي. لكنّ دراسة (Almutarie, 2023) خلصت إلى أنّ طلاب جامعة الملك سعود في السعودية لديهم موقف محايد تجاه إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والأداء الأكاديمي، واستخدام وسائل التواصل الإجتماعي والأداء الأكاديمي. وتوصلت دراسة (Mbabazi, 2018) إلى استخدام غير طبيعي لمنصات التواصل الإجتماعي من قبل طلاب التعليم العالي في أوغندا (كامبلا)، وقد أوصت بضرورة تثقيف الطلاب حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على أدائهم الأكاديمي، ومراقبتهم من قِبل أولياء أمورهم ومعلّميهم لمعرفة كيفية استخدام هذه المواقع وخفض ساعات إجمالي عدد الساعات على هذه المواقع.

وتُشير نتائج دراسة (Marciano et al., 2025, p. 25) إلى أنّ "استخدام المراهقين للوسائط الرقمية، بما فيها مواقع التواصل الإجتماعي، بطريقة إشكالية، أو لفترات طويلة، يؤثّر على مناطق التحكّم المعرفي وأنظمة المكافآة في أدمغة المراهقين، خصوصًا أنّ قيامهم بمهام متعدّدة يؤدّي إلى إنخفاض الأداء المدرسي". وفي هذا الخصوص انتشر مؤخرًا مصطلح "تعفّن الدماغ" الذي تم اختياره مصطلح العام 2024 من قِبل قاموس أكسفورد، للإشارة إلى تدهور الوظائف الفكرية والعقلية نتيجة للإستخدام المكثف للمحتوى التافه والمتداول على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي (عباني، 2024).

ومع تطوّرها تزداد حدة الآثار الإيجابية والسلبية، وحتى الغامضة التي تنتج عن مواقع التواصل الإجتماعي بشتى الطرق (Brooks & Gupta, 2017, p. 52). فعلى الصعيد الإيجابي تؤدي وسائل التواصل دورًا مهمًا في تقديم خدمات كثيرة لدعم مجال التعليم، وذلك عبر تأمين إيصال المعلومات إلى مختلف أنحاء العالم بمختلف الأساليب وأبسط التكاليف، حيث بإمكان مُستخدم هذه المواقع إثراء مهارته الشخصية من خلال الصفحات الإرشادية على فيسبوك والأفلام التعليمية المتنوّعة في مختلف المجالات العلمية والمهنية على يوتيوب (المقدادي، 2013، ص131). ومن هذا المنطلق وضعت دراسة إبراهيم(2014) تصوّرًا مقترحًا من أجل تفعيل استخدام شبكات التواصل الإجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات في صعيد مصر حتى يعود عليها بالفائدة العلميّة، خصوصًا أنّها بينت ضعف استخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات في العمليّة التعليميّة.

أما على الصعيد السلبي، وفي ظلّ غياب الضبط الإجتماعي والمسؤولية الإجتماعية على مواقع التواصل الإجتماعي، فينتج عن إستخدام هذه المواقع إضاعة الوقت من خلال التنقّل بين التطبيقات والمواقع، بالإضافة إلى انعزال المراهقين والشباب عن أسرهم ومجتمعهم، وإهمال اللغة العربية، وإضعاف هويتها نتيجة إنتشار لغة الإنترنت على هذه المواقع (الشاعر، 2015، ص69). والملفت أيضاً أنّ الباحثين لاحظوا أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤجّج الضغوطات النفسيّة على مستخدمها من خلال الغيرة والإحباط والشعور بالنقص (السالم، 2019، ص568).

ولأن الأداء الأكاديمي هو "مفهوم متعدّد الأبعاد يغطّي العمليّات المعرفيّة وغير المعرفيّة التي يستدلّ من خلالها على مستوى التقدّم الطلابي بمختلف المهام الأكاديمية" (حسن وآخرون، 2022، ص334)، لذلك فهو يعد جانبًا تربويًا مهمًا فيما يخصّ النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب ويظهر من خلاله أثر التفوّق الدراسي، وبناءً عليه يتحدّد المستقبل الأكاديمي والمهني للطالب. وللعوامل النفسيّة تأثيرات كبيرة قد تكون إيجابيّة أو سلبيّة على مستوى الأداء الأكاديمي للطالب (علي، 2017، ص10)، ما يستدعي طرح السؤال حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي ليس فقط على الجانب النفسي للطلاب، بل أيضًا على الجانب الأكاديمي مع تأكيد تأثير العوامل النفسية على الأداء الأكاديمي.

ويُعد ضعف الأداء الأكاديمي للطلاب أحد أهمّ المشكلات المجتمعية المُقلقة في وقتنا الحاضر، ويزداد حجم هذه المشكلة بالتزامن مع تزايد استخدام الإنترنت، وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، والألعاب وغيرها، من قبل المتعلمين من الأعمار كافّة، إذ لم يعد استخدام الإنترنت حكرًا على طلاب الجامعات، بل نجد أن المتعلمين الصغار يستخدمونه أيضاً، وأبرزهم طلاب المرحلة المتوسطة، الذين من السهل الملاحظة أنهم، وبالرغم من صغر سنهم، إلا أنّ لديهم استخدامًا متنوّعًا لوسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليوميّة ومن استخداماتهم المتكرّرة.

وهناك أسباب وعوامل متنوّعة تؤدّي إلى ضعف الأداء الأكاديمي بما في ذلك العوامل الأسرية، والعوامل الإقتصادية والدراسية والنفسية للطالب (علي، 2017، ص13). فجوّ الأسرة ومستواها الثقافي يؤثّران في الأداء الأكاديمي للأبناء، خصوصًا عندما يكون الأهل غير متعلّمين، ولا يهتمون بتعليم أبنائهم، ولا يوفرون لهم جوًا صالحًا للدراسة في المنزل، أو عندما يكون الجوّ المنزلي والأسري مضطربًا، ويؤدّي إلى مشاكل نفسية لدى الطالب تؤثر على تحصيله الدراسي (البياتي، 2022، ص 546-547).

لذلك يعد أولياء الأمور الطرف الأكثر تأثيرًا فيما يخص مستوى الأداء الأكاديمي للأبناء، وتحديد سلوكهم بشكلٍ عام، وطريقة استخدامهم لوسائل التواصل الإجتماعي، وطريقة تأثيرها عليهم في مختلف الجوانب بشكلٍ خاص. مع الإشارة إلى أنّ العصر الرقمي قد أرخى بظلاله على خصائص الأُسر بما في ذلك الأبناء والآباء، وبات لمواقع التواصل تأثير قويّ على مختلف الأصعدة، ما يستدعي التعمُّق في بحْث تأثيراتها.

بناءً على ما سبق، وفي ظل واقع يفضي إلى عدم إمكانية استغناء الأفراد، مهما كانت فئاتهم العمرية، عن وسائل التواصل الاجتماعي، وفي ظل توزع الدراسات بين نتائج إيجابية تبين الحاجة إلى استثمار هذه الوسائل في عملية التعلم، وأخرى سلبية ذهبت إلى حد الدعوة إلى حظر استعمال هذه الوسائل. ولأن المنزل يعد من الأماكن التي يتاح فيها للمتعلم استعمال وسائل التواصل بحرية ولوقت أطول مما يؤثر على أدائه الأكاديمي، والحاجة إلى البحث عن دور الأهل في إدارة هذا الاستعمال، تبلورت إشكالية البحث في الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لمتعلمي المرحلة المتوسطة في بعلبك من منظور أولياء أمورهم، بالإضافة إلى تتبع مدى تطبيق الأهل لإستراتيجيات فعّالة للحد من الاستخدام المفرط للإنترنت في حال لمس الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل

الإجتماعي على أداء أبنائهم في المدرسة. وانبثق من هذه الإشكالية السؤال الأساسي الآتي: ما هو تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بعلبك، من وجهة نظر أولياء أمورهم؟

وتفرعت عن هذا السؤال عدة أسئلة هي:

أسئلة البحث :

- ما مستوى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب من وجهة نظر أولياء الأمور.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب تبعًا لمتغيرات العمر والمستوى العلمي لأولياء الأمور؟
- هل توجد علاقة بين تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب وبين تطبيق أولياء الأمور لإستراتيجيات محددة مع الأبناء لمنعهم من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي.

فرضيات البحث :

- هناك علاقة ارتباطية بين درجة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ومستوى الأداء الأكاديمي من وجهة نظر أولياء الأمور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في تحديد طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للأبناء تعزى لأعمار الوالدين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في تحديد طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للأبناء تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.
- توجد علاقة إرتباطيّة بين حجم التأثير السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي وبين تطبيق أولياء الأمور لإستراتيجيات محدّدة للحدّ من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى أبنائهم.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا من قِبل طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بعلبك.
- معرفة التأثيرات الإيجابية، والسلبية، لمواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لمتعلّمي المرحلة المتوسطة.
- تحديد درجة استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد لمعرفة مدى الإدمان على هذه المواقع.
- الكشف عن مدى تطبيق أولياء الأمور لاستراتيجيات فعالة للحد من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي عند ظهور آثار سلبية على الأداء الأكاديمي.

أهميّة البحث :

نظراً لانتشار الهواتف النقالة والأجهزة اللوحية، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في المجتمعات، تتجلى أهميّة هذا البحث في التعرّف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما ينتج عن هذا الإستخدام من إيجابيات وسلبيّات خاصّة فيما يخصّ العمليّة التعليميّة من وجهة نظر أولياء الأمور، وهو موضوع قلما تناولته البحوث التربوية في لبنان.

كما تكمن أهميّة هذا البحث في أنّه يفيد شرائح المجتمع الأخرى، مثل المدرّسين والدارسين والجمعيّات للتعرّف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للأبناء، والعمل على إطلاق حملات توعية

واستراتيجيات بديلة للحدّ من الآثار السلبيّة لهذا الاستخدام، وبرامج تدريبيّة تُسهم في رفع مستوى وعي الطلاب بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بطريقة معتدلة وتخدم العمليّة التعليميّة.

ثانياَ: منهجيّة البحث:

منهج البحث

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج المعتمدة في البحوث الإجتماعيّة والتربوية، فهو "يدرس حاضر الظواهر والأحداث عن طريق توصيفها من جميع الجوانب والأبعاد. ويهدف لتحديد الأسباب واستخلاص الحلول، وكذلك تحديد العلاقات، والعوامل الخارجيّة المؤثرة بهذه الظواهر، للإستفادة منها في التنبؤ بمستقبل هذه الأحداث والظواهر" (دشلي، 2016، ص61).

مجتمع البحث وعينته :

يتكوّن مجتمع البحث من أولياء أمور الطلاب الذين يدرسون ضمن المرحلة المتوسطة (الصفوف: السابع – الثامن - التاسع) في 10 مدارس خاصة ورسمية تم اختيارها بشكل عشوائي من مدارس مدينة بعلبك في محافظة البقاع اللبناني خلال الفصل الدراسي الأوّل من العام الدراسي 2024 – 2025. أما عينة البحث، وهي عينة ميسرة، فشملت أولياء الأمور الذين وافقوا على المشاركة في الدراسة، والذين تم الوصول إليهم عن طريق إدارات المدارس ومجالس الأهل ومجموعات الواتساب، وبلغ عددهم 250 فردًا.

أدوات البحث :

تم تطبيق إستبيان موجه إلى أولياء الأمور بناء على نتائج الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وهدف هذا الاستبيان إلى تعرُف آراء أولياء الأمور حول تأثير استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي لأبنائهم. وتضمّن 24 عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد، الأول يقيس الآثار الإيجابيّة لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب، والثاني يقيس الآثار السلبيّة لهذا الاستخدام، أما البُعد الثالث فيقيس مدى تطبيق الأهل استراتيجيات فعّالة للحدّ من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى أبنائهم. وقد خضع هذا الاستبيان لإجراءات الصدق الظاهري والثبات قبل تطبيقه في البحث، فبلغت قيمة ألفا كرونباخ للبعد الأول (0.839)، و(0.823) للبعد الثاني، و(0.875) للبعد الثالث، وجميعها أكبر من (0.7) ما يدل على درجة اتساق مرتفعة. كما بلغت قيمة غوتمان في قياس ثبات معامل التجزئة النصفيّة للأدوات (0.842) - (0.773) - (0.770) تباعاً، وهي أيضًا أكبر من (0.7)، الأمر الذي يدلّ على درجة جيدة جدًا من الثبات سمحت بتطبيق الاستبيان.

مصطلحات البحث:

مو اقع التواصل الإجتماعي: هي تطبيقات موجودة على شبكة الإنترنت، تُبنى بإستخدام تكنولوجيا الويب، تُتيح للمُستخدمين إنشاء وتبادل المحتوى الإتصالي، وذلك من خلال تأسيس صفحات وملفات شخصيّة قد تحتوي على صور أو مقاطع فيديو وملفات صوتية، هذه الصفحات تربطهم مع معارفهم وأصدقائهم من خلال تبادل الرسائل الشخصيّة وترك التعليقات (علاء الدين، 2020، ص11). كما عرفتها (أحمد، 2020، ص666) بأنّها المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت والتي تُتيح التواصل بين الشباب حيث يتمّ تبادل الصور والأخبار والفيديوهات، مثل فيسبوك، واتساب، وانستغرام.

الأداء الأكاديمي: عرّفه Lindholm-Leary & Borsta (2002) على أنّه مجموعة المهارات التواصلية، والأكاديمية كالكتابة، والحساب والقراءة، بالإضافة إلى المهارات المعرفية التي تدفع الطالب لتحقيق النجاح المدرسي ومن ثم النجاح الجامعي مستقبلًا (في: حسن وآخرون، 2022، ص334).

ثالثًا: النتائج ومناقشتها

نتائج البيانات الديمغرافية لعينة البحث

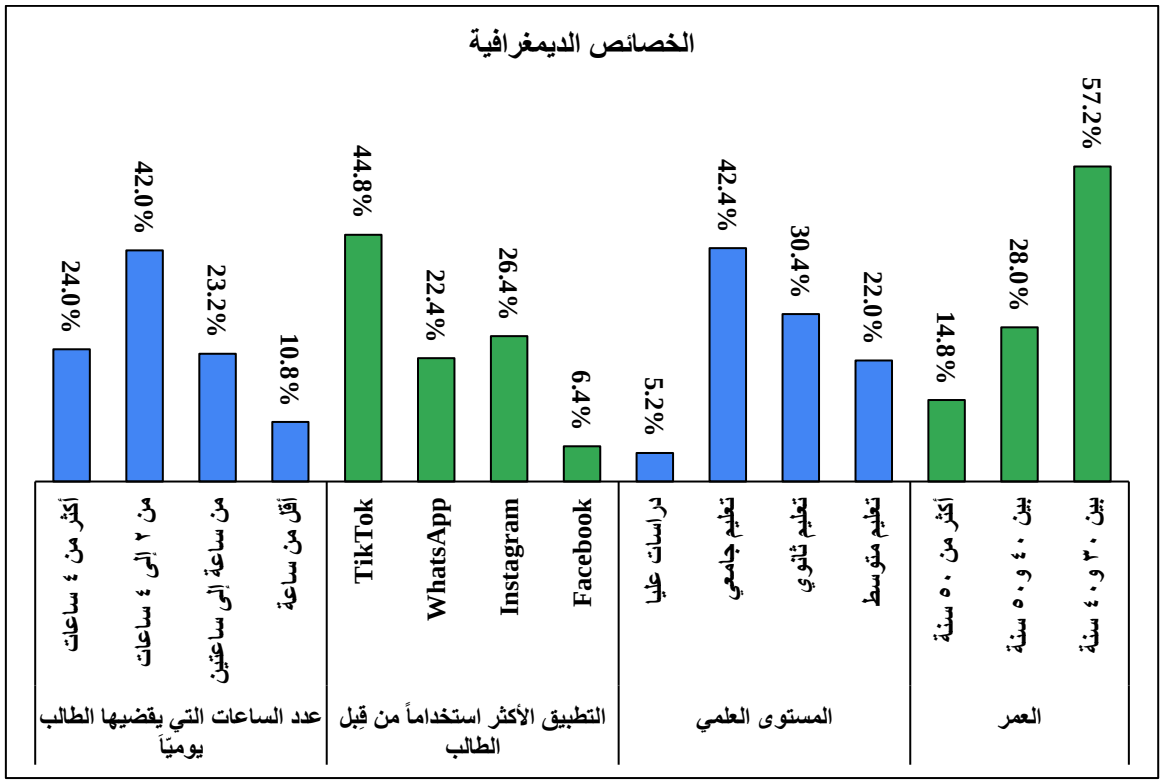

الشكل رقم 1: نتائج البيانات الديمغرافية

تبين النتائج الواردة في الشكل السابق أن غالبية المشاركين من أولياء الأمور (57.2%)، تتراوح أعمارهم بين 30 و40 سنة. بينما 28% تتراوح أعمارهم بين 40 و50 سنة. أما الذين تجاوزوا 50 سنة، فيمثلون 14.8% فقط. وتظهر النتائج أن 42.4% من أولياء الأمور يحملون شهادة جامعية (بكالوريوس)، مما يعكس خلفية تعليمية قوية. كما أن 30.4% حاصلون على تعليم ثانوي، و22% لديهم تعليم متوسط، بينما 5.2% فقط هم من حملة الدراسات العليا (ماجستير أو دكتوراه). وبالنسبة للتطبيقات الأكثر استخدامًا، نجد أن TikTok هو التطبيق الأكثر شعبية بنسبة 44.8%، يليه Instagram (26.4%) وWhatsApp (22.4%). في المقابل، Facebook يستخدمه فقط 6.4% من المشاركين. وبالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها الطلاب يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي، نلاحظ أن 42% منهم يقضون من 2 إلى 4 ساعات يوميًا، وهي نسبة مرتفعة تعكس مدى انغماس الطلاب في العالم الرقمي. كما أن 24% منهم يقضون أكثر من 4 ساعات يوميًا، مما قد يشير إلى اعتماد كبير على هذه المنصات. في المقابل، 23.2% يقضون من ساعة إلى ساعتين، بينما 10.8% فقط يقضون أقل من ساعة.

الآثار الإيجابيّة لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب

جدول رقم 1: نتائج البعد الأول: الآثار الإيجابيّة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب

		غير مو افق أبداً	غير مو افق	محايد	مو افق	مو افق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعّالة للتعلم الإلكتروني، خاصّة خلال الأزمات والجوائح	ع	6	35	34	164	11	**3.56**	**0.87**	**71.1%**
	%	2.4%	14.0%	13.6%	65.6%	4.4%			
مواقع التواصل الاجتماعي مهمة لأنها تمكّن الطالب من التواصل مع المعلّم خارج ساعات الدوام المدرسي للاستفسار والاستفادة بخصوص المواد الدراسيّة	ع	3	14	33	176	24	**3.82**	**0.73**	**76.3%**
	%	1.2%	5.6%	13.2%	70.4%	9.6%			
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمّي المهارات المتعدّدة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة	ع	42	81	38	75	14	**2.75**	**1.21**	**55.0%**
	%	16.8%	32.4%	15.2%	30.0%	5.6%			
يتمّ إجراء مسابقات علميّة ودينيّة على مواقع التواصل الاجتماعي تُثري الحصيلة العلمية لدى الطلاب المشاركين	ع	14	61	68	88	19	**3.15**	**1.05**	**63.0%**
	%	5.6%	24.4%	27.2%	35.2%	7.6%			
يُتابع الطالب عبر موقع YouTube فيديوهات تعليميّة متنوّعة ودورات هادفة يستفيد منها في مختلف موضوعات المواد الدراسيّة	ع	8	57	58	106	21	**3.30**	**1.01**	**66.0%**
	%	3.2%	22.8%	23.2%	42.4%	8.4%			
يشترك الطالب في مناقشات أكاديميّة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى تحسين أدائه الأكاديمي	ع	15	82	62	85	6	**2.94**	**1.00**	**58.8%**
	%	6.0%	32.8%	24.8%	34.0%	2.4%			
من المرن أن يبقى الطالب على اتصال مع زملاءه في الصف عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الأفكار والاطلاع على المستجدّات التربوية، خصوصاً طلّاب الشهادات	ع	3	70	52	106	19	**3.27**	**0.99**	**65.4%**
	%	1.2%	28.0%	20.8%	42.4%	7.6%			
يستفيد الطالب من المصادر التعليمية المتنوّعة التي يستطيع الوصول إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ع	1	18	38	178	15	**3.75**	**0.69**	**75.0%**
	%	0.4%	7.2%	15.2%	71.2%	6.0%			

بلغت نسبة موافقة أولياء الأمور على أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعتبر أداة فعّالة للتعلم الإلكتروني، خاصة خلال الأزمات والجوائح، 71.1%، مما يعكس إدراكهم لدور هذه المنصات في توفير بدائل تعليمية عند تعطّل التعليم التقليدي. أما أعلى نسبة موافقة فكانت على أن مواقع التواصل الاجتماعي تُمكّن الطالب من التواصل مع المعلّم خارج ساعات الدوام المدرسي، حيث بلغت 76.3%، مما يُظهر تقدير أولياء الأمور لدور هذه المنصات في تسهيل التواصل بين الطلاب والمعلّمين لتحسين الفهم الأكاديمي.

في المقابل، كانت أقل نسبة موافقة على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يُنمي المهارات المتعددة والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، حيث بلغت 55.0%، مما قد يعكس تحفظًا من بعض أولياء الأمور حول تأثير هذه المنصات على الإبداع. بينما يعتقد 63.0% منهم أن المسابقات العلمية والدينية على مواقع التواصل الاجتماعي تُثري الحصيلة العلمية للطلاب، مما يُظهر إدراكهم لدور هذه المنصات في تعزيز المعرفة خارج المنهج الدراسي.

أما بالنسبة لمتابعة الطلاب لفيديوهات تعليمية على YouTube، فقد بلغت نسبة الموافقة 66.0%، مما يعكس ثقة أولياء الأمور في المحتوى التعليمي المتاح على هذه المنصة. في حين يعتقد 58.8% من أولياء الأمور أن مشاركة الطلاب في مناقشات أكاديمية على مواقع التواصل الاجتماعي يُحسّن أداءهم الأكاديمي، وهي نسبة متوسطة قد تعكس تحفظًا حول جودة هذه المناقشات أو فعاليتها.

من ناحية أخرى، يرى 65.4% من أولياء الأمور أن بقاء الطلاب على اتصال مع زملائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل الأفكار والمستجدات التربوية يُعد أمرًا مرنًا ومفيدًا، خاصة لطلاب الشهادات. وأخيرًا، بلغت نسبة الموافقة على أن الطلاب يستفيدون من المصادر التعليمية المتنوعة المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي 75.0%، وهي ثاني أعلى نسبة موافقة، مما يعكس إدراك أولياء الأمور لأهمية هذه المنصات في توفير موارد تعليمية غنية.

الآثار السلبية لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب

جدول رقم 2: نتائج عبارات مقياس الآثار السلبيّة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب

		غير مو افق أبداً	غير مو افق	محايد	مو افق	مو افق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يؤدّي إلى انخفاض التحصيل الدراسي للطلّاب	ع	0	3	8	139	100	**4.34**	**0.60**	**86.9%**
	%	0.0%	1.2%	3.2%	55.6%	40.0%			
الإدمان على الشبكات الاجتماعيّة عبر الإنترنت يصرف الطلاب عن أداء واجباتهم المنزليّة بالشكل السليم	ع	0	4	5	92	149	**4.54**	**0.62**	**90.9%**
	%	0.0%	1.6%	2.0%	36.8%	59.6%			
كثرة تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي حالياً وتعدّد مهامها يؤدّي إلى تشتت انتباه الطالب وضعف قدرته على التركيز	ع	0	6	8	116	120	**4.40**	**0.67**	**88.0%**
	%	0.0%	2.4%	3.2%	46.4%	48.0%			
قد يتمّ نشر مفاهيم ومصطلحات خاطئة ويتمّ تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب	ع	1	13	19	133	84	**4.14**	**0.80**	**82.9%**
	%	0.4%	5.2%	7.6%	53.2%	33.6%			
تمضية ساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤدّي إلى هدر وقت الطالب وإهمال القراءة والكتابة	ع	1	5	5	109	130	**4.45**	**0.68**	**89.0%**
	%	0.4%	2.0%	2.0%	43.6%	52.0%			
تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لبثّ الأفكار الهدّامة وإحباط طلّابنا	ع	1	19	29	121	80	**4.04**	**0.88**	**80.8%**
	%	0.4%	7.6%	11.6%	48.4%	32.0%			

يتمّ إهمال اللغة العربيّة الفصحى نتيجة انتشار اللهجات المحكيّة العامّة ولغة الإنترنت في غرف الدردشة والتعليقات	ع	2	11	13	135	89	4.19	0.79	83.8%
	%	0.8%	4.4%	5.2%	54.0%	35.6%			
يتمّ إرسال الواجبات المنزليّة عبر مجموعات WhatsApp مما يؤدّي إلى نسخها بكل سهولة من الطلاب دون التفكير بها ممّا يؤدّي إلى ضعف القدرة على التحليل	ع	3	16	16	114	101	4.18	0.90	83.5%
	%	1.2%	6.4%	6.4%	45.6%	40.4%			
سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤدّي إلى أمراض نفسيّة كالقلق والاكتئاب لدى الطالب مما يؤثر على مستواه الأكاديمي	ع	1	9	10	140	90	4.24	0.73	84.7%
	%	0.4%	3.6%	4.0%	56.0%	36.0%			

يعتقد 86.9% من أولياء الأمور أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يؤدّي إلى انخفاض التحصيل الدراسي للطلّاب، مما يعكس قلقهم من تأثير هذه المنصات على أداء أبنائهم الأكاديمي. كما أن 90.9% يرون أن الإدمان على الشبكات الاجتماعية يصرف الطلاب عن أداء واجباتهم المنزلية بالشكل السليم، وهي أعلى نسبة موافقة، مما يؤكد مخاوفهم من فقدان التركيز على المهام الدراسية.

ويعتقد 88.0% من أولياء الأمور أن كثرة تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، وتعدّد مهامها يؤدّي إلى تشتت انتباه الطالب وضعف قدرته على التركيز، مما يعكس إدراكهم لتأثير التكنولوجيا على القدرات العقلية للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يرى 82.9% أن نشر المفاهيم والمصطلحات الخاطئة عبر هذه المنصات قد يؤثر سلبًا على فهم الطلاب للمواد الدراسية.

من ناحية أخرى، يعتقد 89.0% من أولياء الأمور أن تمضية ساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤدّي إلى هدر وقت الطالب وإهمال القراءة والكتابة، مما يعكس قلقهم من ضياع الوقت الذي يمكن استغلاله في أنشطة تعليمية مفيدة. كما يرى 80.8% منهم أن هذه المنصات تعد بيئة خصبة لبثّ الأفكار الهدّامة وإحباط الطلاب، مما قد يؤثر على صحتهم النفسية والأكاديمية.

أما بالنسبة لتأثير مواقع التواصل على اللغة العربية، فيعتقد 83.8% من الأهل أن إهمال اللغة العربية الفصحى نتيجة انتشار اللهجات العامّية ولغة الإنترنت، يؤثر سلبًا على مهارات الطلاب اللغوية. كما يرى 83.5% منهم أن إرسال الواجبات المنزلية عبر مجموعات WhatsApp يؤدّي إلى نسخها بسهولة دون تفكير، مما يُضعف قدرة الطلاب على التحليل والتفكير النقدي.

أخيرًا، يعتقد 84.7% من أولياء الأمور أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدّي إلى أمراض نفسيّة كالقلق والاكتئاب، مما يؤثر بشكل مباشر على المستوى الأكاديمي للطلاب. هذه النسب العالية تعكس قلق أولياء الأمور الشديد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم، سواء من الناحية الأكاديمية أو النفسية.

مدى تطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 3: نتائج عبارات مقياس مدى تطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي

		أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
أحدّد وقتًا محدودًا لاستخدام أبنائي لمواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم	ع	10	43	94	62	41	3.32	1.07	66.5%
	%	4.0%	17.2%	37.6%	24.8%	16.4%			
أُراقب بشكلٍ منتظم استخدام أبنائي لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث المدة والمضمون	ع	21	48	67	41	73	3.39	1.31	67.8%
	%	8.4%	19.2%	26.8%	16.4%	29.2%			
أنصح أبنائي بالتفاعل الواقعي مع أصدقائهم عوضًا عن التفاعل الافتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي	ع	2	8	79	78	83	3.93	0.92	78.6%
	%	0.8%	3.2%	31.6%	31.2%	33.2%			
أستخدم تطبيقات الرقابة الأبوية فهي تُساعدني بمراقبة وتنظيم وقت استخدام الأولاد لوسائل التواصل الاجتماعي	ع	77	55	43	20	55	2.68	1.52	53.7%
	%	30.8%	22.0%	17.2%	8.0%	22.0%			
أشجّع أبنائي على المشاركة في الأنشطة الترفيهيّة بعيدًا عن الشاشات كالرياضة والرسم	ع	5	14	94	58	79	3.77	1.02	75.4%
	%	2.0%	5.6%	37.6%	23.2%	31.6%			
أحرص على توعية أبنائي بمخاطر الاستخدام المُفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	ع	1	2	63	86	98	4.11	0.84	82.2%
	%	0.4%	0.8%	25.2%	34.4%	39.2%			
أُقدّم الدعم النفسي والعاطفي لأبنائي من أجل مساعدتهم في التخفيف من الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي	ع	0	3	43	105	99	4.20	0.76	84.0%
	%	0.0%	1.2%	17.2%	42.0%	39.6%			

تدلنا النتائج الواردة في الجدول أعلاه على أن 66.5% من أولياء الأمور يعتقدون أنهم يحددون وقتًا محدودًا لاستخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم، مما يعكس جهودهم في تنظيم الوقت الذي يقضيه الأبناء على هذه المنصات. كما أن 67.8% يراقبون بشكلٍ منتظم استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي من حيث المدة والمضمون، مما يُظهر حرصهم على متابعة المحتوى الذي يتعرض له الأبناء. أما بالنسبة للتشجيع على التفاعل الواقعي بدلًا من الافتراضي، فيرى 78.6% من أولياء الأمور أنهم ينصحون أبناءهم بالتفاعل الواقعي مع أصدقائهم، مما يعكس إدراكهم لأهمية التواصل المباشر في بناء العلاقات الصحية. في المقابل، يعتقد 53.7% فقط أنهم يستخدمون تطبيقات الرقابة الأبوية لمراقبة وتنظيم وقت استخدام الأبناء، وهي نسبة أقل قد تعكس قلة الوعي بهذه الأدوات أو صعوبة استخدامها. من ناحية أخرى، يشجع 75.4% من أولياء الأمور أبناءهم على المشاركة في الأنشطة الترفيهية بعيدًا عن الشاشات، مثل الرياضة والرسم، مما يُظهر حرصهم على توفير بدائل مفيدة وصحية. كما يحرص 82.2% على توعية أبنائهم بمخاطر الاستخدام المُفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يعكس إدراكهم لأهمية التثقيف حول الآثار السلبية لهذه المنصات. أخيرًا، يقدّم 84.0% من أولياء الأمور الدعم النفسي والعاطفي لأبنائهم لمساعدتهم في التخفيف من الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي أعلى نسبة موافقة، مما يُظهر حرصهم على تعزيز الصحة النفسية للأبناء وتقليل اعتمادهم على

العالم الافتراضي. هذه النتائج تعكس جهود أولياء الأمور في مواجهة التحديات التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز على التوعية والدعم النفسي كأدوات رئيسية.

رابعاً: التحقق من صحة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية بين درجة استخدام مو اقع التواصل الإجتماعي ومستوى الأداء الأكاديمي من وجهة نظر أولياء الأمور.

من خلال النتائج يتبين أن أولياء الأمور يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا مزدوجًا (إيجابي وسلبي) على الأداء الأكاديمي للطلاب، مع وجود ميل نحو التأثير السلبي بشكل أكبر.

من وجهة نظر أولياء الأمور، يبدو أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا مزدوجًا على الأداء الأكاديمي لأبنائهم، حيث تجمع بين الفرص والتحديات. يعبر 76.3% من أولياء الأمور عن تقديرهم لدور هذه المنصات في تسهيل التواصل بين أبنائهم والمعلّمين خارج ساعات الدوام المدرسي، مما يُشعرهم بالاطمئنان على تحسين فهم أبنائهم للمواد الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، يرى 75.0% أن أبناءهم يستفيدون من المصادر التعليمية المتنوعة المتاحة عبر هذه المنصات، بينما يعتقد 71.1% أنها تُعتبر أداة فعّالة للتعلم الإلكتروني، خاصة خلال الأزمات والجوائح، مما يعكس رضاهم عن هذه الأدوات في ظل الظروف الصعبة.

على الجانب الآخر، يشعر أولياء الأمور بقلق كبير تجاه التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم. يعبر 90.9% عن مخاوفهم من أن إدمان أبنائهم على هذه المنصات يصرفهم عن أداء واجباتهم المنزلية، بينما يرى 86.9% أن الاستخدام المفرط يؤدّي إلى انخفاض التحصيل الدراسي، مما يُثير قلقهم على مستقبلهم الأكاديمي. كما يرى 88.0% أن كثرة التطبيقات وتعدّد المهام يؤدّيان إلى تشتت انتباه أبنائهم وضعف تركيزهم، مما يجعلهم يشعرون بالحيرة حول كيفية مساعدتهم في إدارة وقتهم بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد 89.0% أن تمضية ساعات طويلة على هذه المنصات تؤدّي إلى إهمال القراءة والكتابة، مما يُثير مخاوفهم بشأن تطور مهارات أبنائهم الأكاديمية.

يُعبّر أولياء الأمور أيضًا عن قلقهم العميق بشأن الآثار النفسية لسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. يرى 84.7% أن هذا الاستخدام قد يؤدّي إلى أمراض نفسية كالقلق والاكتئاب، مما يُثير مخاوفهم على الصحة العقلية لأبنائهم. كما يرى 83.8% أن إهمال اللغة العربية الفصحى نتيجة انتشار اللهجات العامّية ولغة الإنترنت يؤثر سلبًا على مهارات أبنائهم اللغوية، مما يجعلهم يشعرون بالحزن تجاه تراجع هذه المهارات الأساسية.

لمواجهة هذه التحديات، يبذل أولياء الأمور جهودًا كبيرة لتطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي. يقدّم 84.0% الدعم النفسي والعاطفي لأبنائهم لتقليل اعتمادهم على هذه المنصات، مما يعكس حبهم ورعايتهم لهم. بينما يحرص 82.2% على توعية أبنائهم بمخاطر الاستخدام المفرط، مما يُظهر حرصهم على توجيههم نحو السلوكيات الصحية. كما يشجع 75.4% من الأهل أبناءهم على المشاركة في أنشطة ترفيهية بعيدًا عن الشاشات، مثل الرياضة والرسم، مما يعكس رغبتهم في رؤية أبنائهم ينمون بشكل متوازن.

باختصار، يرى أولياء الأمور أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على الأداء الأكاديمي لأبنائهم، حيث تُعتبر أداة ذات حدين. فبينما توفر فرصًا للتعلم والتواصل، فإن إساءة استخدامها تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي، وتشتت الانتباه، وتأثيرات نفسية سلبية. لذلك، يُنظر إلى هذه المنصات على أنها تحتاج إلى إدارة حكيمة وتوازن بين الفوائد والمخاطر، مع التأكيد على دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في تحديد طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للأبناء تعزى لأعمار الوالدين.

للتحقق من صحّة هذه الفرضية تمّ احتساب اختبار تحليل التباين اللامعلمي (Kruskal-Wallis) بين أداة الدراسة والفئة العمرية لأولياء الأمور، فكانت النتيجة كما هو مبيّن في الجدول أدناه.

جدول رقم 4: جدول يبين اختبار تحليل التباين بين أداة الدراسة ومتغير الفئة العمرية

المقياس	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الآثار الإيجابيّة	بين 30 و40 سنة	143	27.20	5.292	
لاستخدام مواقع	بين 40 و50 سنة	70	25.77	4.831	0.063
التواصل الاجتماعي	أكثر من 50 سنة	37	25.43	5.655	
الآثار السلبيّة لاستخدام	بين 30 و40 سنة	143	38.40	4.814	
مواقع التواصل	بين 40 و50 سنة	70	38.71	3.486	0.989
الاجتماعي	أكثر من 50 سنة	37	38.65	3.809	
مدى تطبيق	بين 30 و40 سنة	143	28.06	4.855	
استراتيجيات فعّالة	بين 40 و50 سنة	70	22.66	4.943	0.000
للحد من إدمان الأبناء	أكثر من 50 سنة	37	20.32	4.649	

الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تظهر النتائج أن هناك تفاوتًا في المتوسطات الحسابية بين الفئات العمرية فيما يتعلق بالآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجلت الفئة العمرية الأصغر (بين 30 و40 سنة) أعلى متوسط حسابي (27.20)، يليها الفئة العمرية بين 40 و50 سنة بمتوسط (25.77)، ثم الفئة الأكبر سنًا (أكثر من 50 سنة) بمتوسط (25.43). هذا التفاوت قد يعكس أن الفئة الأصغر عمرًا ترى فوائد أكبر لاستخدام هذه المنصات، ربما بسبب اعتيادها على التكنولوجيا واستخدامها في جوانب تعليمية واجتماعية أكثر من الفئات الأكبر سنًا. ومع ذلك، فإن قيمة الدلالة الإحصائية (0.063) تشير إلى أن هذا التفاوت ليس ذا دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن الفروق بين الفئات العمرية ليست كبيرة بما يكفي لاعتبارها ذات أهمية إحصائية.

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

بالنسبة للآثار السلبية، نلاحظ أن المتوسطات الحسابية متقاربة جدًا بين الفئات العمرية. حيث سجلت الفئة العمرية بين 40 و50 سنة أعلى متوسط حسابي (38.71)، تليها الفئة الأكبر سنًا (أكثر من 50 سنة) بمتوسط (38.65)، ثم الفئة الأصغر (بين 30 و40 سنة) بمتوسط (38.40). هذا التقارب في المتوسطات يعكس أن جميع الفئات العمرية تتفق على وجود آثار سلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بغض النظر عن العمر. كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.989) تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في هذا الجانب، مما يعني أن الآثار السلبية تُعتبر شائعة ومتفق عليها بين جميع الفئات.

مدى تطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان الأبناء:

تظهر النتائج فروقًا واضحة بين الفئات العمرية في مدى تطبيق استراتيجيات الحد من إدمان الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي. حيث سجلت الفئة العمرية الأصغر (بين 30 و40 سنة) أعلى متوسط حسابي (28.06)، تليها الفئة العمرية بين 40 و50 سنة بمتوسط (22.66)، ثم الفئة الأكبر سنًا (أكثر من 50 سنة) بمتوسط (20.32). هذه الفروق الكبيرة تعكس

أن الفئة الأصغر عمرًا تُطبق استراتيجيات أكثر فعالية للحد من إدمان الأبناء مقارنة بالفئات الأكبر سنًا. كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) تشير إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن العمر يلعب دورًا مهمًا في مدى تطبيق هذه الاستراتيجيات.

ويمكن الاستنتاج أن الفئة العمرية الأصغر (بين 30 و40 سنة) تميل إلى رؤية المزيد من الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتُطبق استراتيجيات أكثر فعالية للحد من إدمان الأبناء مقارنة بالفئات الأكبر سنًا. في المقابل، تتفق جميع الفئات العمرية على وجود آثار سلبية لاستخدام هذه المنصات، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها. هذه النتائج تعكس أن العمر قد يكون عاملًا مؤثرًا في كيفية إدراك الآثار الإيجابية وتطبيق الاستراتيجيات الوقائية، بينما تظل الآثار السلبية مشتركة بين جميع الفئات العمرية.

الفرضـــية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصـــائيّة في تحديد طبيعة تأثير مو اقع التواصـــل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للأبناء تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.

جدول رقم 5: جدول يبين اختبار تحليل التباين بين أدوات الدراسة ومتغير المستوى العلمي

المقياس	المستوى العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الآثار الإيجابيّة لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي	تعليم متوسط	55	29.49	5.022	**0.000**
	تعليم ثانوي	76	25.97	5.177	
	تعليم جامعي	106	25.24	4.798	
	دراسات عليا	13	27.92	5.693	
الآثار السلبيّة لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي	تعليم متوسط	55	38.11	4.086	0.451
	تعليم ثانوي	76	38.16	4.639	
	تعليم جامعي	106	38.99	4.337	
	دراسات عليا	13	38.62	3.203	
مدى تطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان الأبناء	تعليم متوسط	55	26.82	6.307	0.153
	تعليم ثانوي	76	24.59	5.463	
	تعليم جامعي	106	25.22	5.455	
	دراسات عليا	13	25.69	7.239	

الآثار الإيجابية لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي بحسب المستوى العلمي:

تظهر النتائج وجود فروق واضحة في المتوسطات الحسابية بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بالآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. حيث سجل المشاركون ذوو التعليم المتوسط أعلى متوسط حسابي (29.49)، يليهم حملة الدراسات العليا بمتوسط (27.92)، ثم حملة التعليم الثانوي بمتوسط (25.97)، وأخيرًا حملة التعليم الجامعي بمتوسط (25.24). هذه الفروق تعكس أن الأفراد ذوي التعليم المتوسط يرون فوائد أكبر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بذوي التعليم العالي، ربما بسبب اعتمادهم بشكل أكبر على هذه المنصات كوسيلة للتعلم والتواصل. كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) تشير إلى أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن المستوى التعليمي يؤثر بشكل كبير على إدراك الآثار الإيجابية.

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

بالنسبة للآثار السلبية، نلاحظ أن المتوسطات الحسابية متقاربة نسبيًا بين المستويات التعليمية. حيث سجل حملة التعليم الجامعي أعلى متوسط حسابي (38.99)، يليهم حملة الدراسات العليا بمتوسط (38.62)، ثم حملة التعليم الثانوي بمتوسط (38.16)، وأخيرًا حملة التعليم المتوسط بمتوسط (38.11). هذا التقارب في المتوسطات يعكس أن جميع المستويات التعليمية تتفق على وجود آثار سلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بغض النظر عن مستوى التعليم. كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (0.451) تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في هذا الجانب، مما يعني أن الآثار السلبية تُعتبر شائعة ومتفق عليها بين جميع الفئات.

مدى تطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان الأبناء:

تظهر النتائج أن هناك بعض الفروق بين المستويات التعليمية في مدى تطبيق استراتيجيات الحد من إدمان الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجَّل ذوي التعليم المتوسط أعلى متوسط حسابي (26.82)، يليهم فئة الدراسات العليا بمتوسط (25.69)، ثم التعليم الجامعي بمتوسط (25.22)، وأخيرًا التعليم الثانوي بمتوسط (24.59). تعكس هذه الفروق أن الأفراد ذوي التعليم المتوسط يميلون إلى تطبيق استراتيجيات أكثر فعالية مقارنة بذوي التعليم العالي. ومع ذلك، فإن قيمة الدلالة الإحصائية (0.153) تشير إلى أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن المستوى التعليمي لا يؤثر بشكل كبير على مدى تطبيق هذه الاستراتيجيات.

ويمكننا الاستنتاج أن المستوى التعليمي يؤدي دورًا مهمًا في إدراك الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يركز ذوو التعليم المتوسط على فوائد هذه المنصات أكثر من غيرهم. في المقابل، تتفق جميع المستويات التعليمية على وجود آثار سلبية لاستخدام هذه المنصات، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها. أما بالنسبة لتطبيق استراتيجيات الحد من الإدمان، فإن الفروق بين المستويات التعليمية ليست كبيرة بما يكفي لاعتبارها ذات أهمية إحصائية. هذه النتائج تعكس أن المستوى التعليمي قد يؤثر على كيفية إدراك الفوائد، بينما تظل الآثار السلبية مشتركة بين جميع الفئات.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة إرتباطيّة بين حجم التأثير السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي على الأداء الأكاديمي وبين تطبيق أولياء الأمور لإستراتيجيات محدّدة للحدّ من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي لدى أبنائهم.

جدول رقم 6: معامل الارتباط بين الآثار السلبيّة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع مدى تطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان الأبناء

المحور	قيم الارتباط	تطبيق استراتيجيات فعّالة للحد من إدمان الأبناء
الآثار السلبيّة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	قيمة بيرسون	.124**
	الدلالة الإحصائية	0.049
	العدد	250

يُظهر الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق استراتيجيات فعالة للحد من إدمان الأبناء. قيمة معامل الارتباط (بيرسون) هي 0.124، مما يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين موجودة ولكنها ليست قوية. ومع ذلك، فإن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.049، مما يعني أن النتيجة يمكن الاعتماد عليها وليست عشوائية.

تُظهر قيمة الدلالة الإحصائية (0.049) وهي أدنى من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) أنَّ هذه العلاقة ذات أهمية إحصائية، أي أنها ليست نتيجة صدفة. وهذا يعزز مصداقية النتائج ويجعلها قابلة للتعميم في سياقات مماثلة. وتُشير قيمة بيرسون (0.124) إلى أنَّ زيادة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ترتبط بزيادة طفيفة في تطبيق الاستراتيجيات الوقائية من قبل الآباء. هذا يعني أن الآباء يميلون إلى اتخاذ إجراءات أكثر عندما يلاحظون تأثيرات سلبية على أبنائهم.

مناقشة النتائج والإستنتاجات

هدف هذا البحث إلى تحليل وجهات نظر أولياء الأمور بوصفهم الأكثر إدراكًا لسلوكيات أبنائهم خصوصًا داخل المنزل وأمام الشاشات الذكيّة، وذلك لتحديد أكثر مواقع التواصل الإجتماعي إستخدامًا من قبل طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة بعلبك في لبنان، إلى جانب استكشاف التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه المواقع على أدائهم الأكاديمي، كما سعى البحث إلى دراسة مدى تطبيق أولياء الأمور لإستراتيجيات محدّدة وفعالة للحدّ من إدمان أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي، ومدى ارتباط هذه الإستراتيجيات بتقليل الآثار السلبية لهذه المواقع على الأداء الدراسي.

وقد أظهرت النتائج أن تطبيقي تيك توك وإنستغرام هما الأكثر إستخداما من قبل الطلاب لما يقدمانه من خدمات وميّزات تجذب هؤلاء المراهقين، كما تبيّن وجود نسبة ملحوظة من الطلاب (24%) تعاني من إدمان هذه المواقع حيث يتجاوز وقت الاستخدام اليومي أربع ساعات، والنسبة الأكبر منهم (42%) اعترفوا بإستخدام يومي لمواقع التواصل الإجتماعي لمدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات يوميًا، ما يعكس الإفراط في استخدامها على حساب الأنشطة التعليمية.

وكان من اللافت في النتائج أنّ أولياء الأمور يدركون أنّ لمواقع التواصل الإجتماعي تأثيرًا مزدوجًا على الأداء الأكاديمي لأبنائهم، وهو ما يتّفق مع نتائج معظم الدراسات السابقة. كما تبيّن أنّ الفئة الأصغر سنًا من أولياء الأمور هي الأكثر معرفة بالآثار الإيجابية لمواقع التواصل الإجتماعي، إضافةً إلى قدرتهم على تطبيق استراتيجيات فعالة مع أبنائهم للحد من الإدمان الإلكتروني وما يترتّب عن ذلك من انعكاسات سلبية. لذلك يُعوَّل على هذه الفئة من الآباء، المعتادة على التكنولوجيا والإنترنت، لأن تكون أكثر وعيًا في توجيه أبنائها نحو الإستخدام الأمثل لهذه الوسائل.

وبالرغم من أنّ مواقع التواصل الاجتماعي توفّر فرصًا للطلاب للتواصل مع زملائهم ومعلميهم والإستفادة من الموارد التعليمية، إلا أنّ هناك إجماعًا كبيرًا من قِبل أولياء الأمور على أنّها تؤدّي إلى إهمال الواجبات المدرسيّة في حال الإفراط في إستخدامها، وهدر الوقت، وتشتّت الإنتباه، ممّا يؤثّر سلبًا على التحصيل الدراسي وقدرات الطلاب الأكاديميّة.

والأمر الأكثر خطورة هنا، ومع وجود علاقة إرتباطية بين مدى تطبيق الاستراتيجيات الفعالة للحدّ من إدمان مواقع التواصل الإجتماعي والتأثيرات السلبيّة لهذه المنصات، إلا أنّ هذه العلاقة تبدو ضعيفة، فرغم أنّ للأهل الدور الأكبر والأكثر تأثيرًا في معالجة هذه المشكلة، إلا أننا نلاحظ بعض التراخي في التعامل مع الأبناء بهذا الخصوص، لاسيّما أنّ نسبة ضئيلة منهم تستخدم تطبيقات الرقابة الأبوية التي تساعد على مراقبة استخدام الأبناء لهذه المواقع من حيث المدة والمضمون (53.7%)، وهذا ما يُحتّم على المربين تطبيق برامج توعوية أكثر فاعليّة وإيجاد حلول واقعية لتجنب العواقب الوخيمة قبل فوات الأوان، دون اللجوء إلى المنع التام لهذه الوسائل، خصوصًا أن بعض أولياء الأمور لا يعلمون أن أبناءهم لايزالون يستخدمون هذه المواقع في السر، مما يؤدي إلى تفاقم المُشكلة. لذا، لا بدّ من الإقتناع بأنّ العصر الرقمي أصبح جزءًا لا يتجزّأ من حياة الإنسان، ولا مجال للرجوع إلى الوراء أو مقاطعة التكنولوجيا، بل يجب ترشيد إستخدامها بحيث تكون هذه الوسائل في خدمة الطلاب لا في إعاقة مستقبلهم الأكاديمي وتنمية مهاراتهم.

التوصيات

بناءً على الإشكالية والنتائج التي تمّ التوصّل إليها من خلال هذا البحث، نوصي بما يأتي:

- تقديم ورش عمل فعّالة لأولياء الأمور حول كيفية متابعة استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الإجتماعي، وكيفيّة تطبيق استراتيجيات مرنة للحدّ من إدمان الأبناء لمواقع التواصل الإجتماعي.
- تضمين برامج تعليمية في المدارس ضمن مادّة التنشئة والتربية الوطنية تشمل نصائح وإستراتيجيات تركّز على توجيه الأطفال لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بشكلٍ آمن وفعال.
- توجيه أولياء الأمور للحزم مع الأبناء فيما يخصّ مدّة وكيفيّة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي لضمان التوازن بين استخدامهم لهذه المواقع مع ممارسة الأنشطة الأكاديمية والإجتماعية الواقعية.
- تقديم الدعم النفسي للطلاب لمساعدتهم على إدارة وقتهم، وتحقيق التوازن بين الدراسة واستخدام وسائل التواصل الإجتماعي.

المراجع

إبراهيم، خديجة. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمليّة التعليميّة بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانيّة). **مجلة العلوم التربوية، 2**(3)، 413 – 476.

أبو هدروس، ياسرة. (2016). فاعليّة برنامج إرشادي معرفي سلوكي في علاج الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي" الفيس بوك" لدى عينة من المراهقات. **مجلّة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانيّة، 16** (3)، 115- 130.

أحمد، عبير محمد عبد الصمد. (2020). العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعيّة لدى الشباب الجامعي، **مجلّة دراسات في الخدمة الاجتماعيّة والعلوم الانسانيّة، 3** (52)، 657 – 696.

أحمد، عصام. (2020). **الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب.** دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

بصري، وائل والأنديجاني، جيهان. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على أداء طلبة الجامعات – دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية. **المجلّة العلميّة للإقتصاد والتجارة، 47** (2)، 467 – 492.

البياتي، عثمان. (2022). الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. **مجلّة آداب الفراهيدي، 14**(49)، 538 – 559.

حسن، عرفة وسليم، بسيوني ودرويش، رمضان. (2022). الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ صعوبات تعلّم اللغة الإنكليزيّة ذوي مستويات متباينة من مناصرة الذات وعلاقته بالمشكلات الإنفعالية. **مجلّة التربية في جامعة الأزهر، 4** (194)، 328 - 367.

دشلي، كمال. (2016). **منهجيّة البحث العلمي.** منشورات جامعة حماة - كليّة الاقتصاد ، مديريّة الكتب والمطبوعات الجامعيّة، سوريا.

السالم، فاطمة. (2019). الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. **المجلّة العربية للبحوث والإعلام والإتصال**، (27)، 566- 605.

السليبي، عائشة. (2024). الإنعكاسات التربوية لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على القيم الإجتماعية والماديّة للطفل من وجهة نظر الوالدين. **مجلّة شباب الباحثين، 2**(21)، 167-207.

الشاعر، عبد الرحمن. (2015). **مو اقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني** (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

عباني، فاطمة. (2024). **إحذر من أن تفقد عقلك.** استُرجع بتاريخ 24.12.2024. من الموقع جريدة النهار الإلكتروني https://www.annahar.com.

عدوان، حامد. (2023). أثر مواقع التواصل الإجتماعي على السلوك الطلابي. **المجلّة العربيّة للنشر العلمي، 6** (62)، 210-236.

علاء الدين، نرمين. (2020). **إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي**. العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

علي، مروة. (2017). **العوامل النفسيّة المؤثّرة في الأداء المدرسي** (ط1). دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن.

غوبتا، رافي وبروكس، هيو. (2017). **وسائل التواصل الإجتماعي وتأثيرها على المجتمع** (ط1)؛ (ترجمة عاصم عبد الفتاح). المجموعة العربيّة للتدريب والنشر، القاهرة.

كيوص، ربيحة. (2022). **إدمان إستخدام مو اقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة.** (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة غرداية، كليّة العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. استرجعت بتاريخ 7-12-2024 من الموقع الإلكتروني http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/xmlui/handle/123456789/4060

المبارك، حسن الفاتح. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة" الفس بوك أنموذجًا". **المجلّة العربية للعلوم التربوية والنفسيّة، 4** (16)، 37 - 66.

المقدادي، خالد. (2013). **ثورة الشبكات الإجتماعيّة** (ط1). دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.

Almutarie, A.O. (2023). Social media and academic performance at king Saud University in Saudi Arabia. *Arab Journal of Media and Communication Research*, 41, (April/June). 28-49.

Marciano, L., Dubicka, B., Magis-Weinberg, L., Morese, R., Viswanath, K., & Weber, R. (2025). Digital Media, Cognition, and Brain Development in Adolescence. In D. A. Christakis & L. Hare (Eds.), *Handbook of Children and Screens*. (pp. 21-29). Springer.

Mbabazi, M. (2018). *Effects of social media on students' academic performance in institutions of higher learning in Makindye Division, Kampala*. Retrieved from Academia.edu.

Meshel, V. (2010). *The impact of social media use on the social relationships of young people in Britain*. the House of Commons